

٧٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس السابع والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع والأربعون مجالس القراءة والتعليق على كتاب الآداب الشرعية وكنا قد وقفنا على قول المصنف فصل في حكم اجتماع الناس للذكر والدعاء - [00:00:10](#)

ورفع الصوت به ومتى يكون بدعة فتبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يجعل ذلك لنا علما نافعا وان ينفع بنا وان ينفعنا ما نسمع وبما نقرأ وبما نقول نعم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:32](#)

فاللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقنا ولابائنا وامهاتنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين قال رحمه الله فصل في حكم اجتماع الناس للذكر والدعاء ورفع الصوت به. ومتى يكون بدعة؟ قال مهنا. سألت - [00:00:58](#)

ابا عبدالله عن الرجل يجلس الى القوم فيدعو هذا ويدعو هذا ويقولون له ادع انت فقال لا ادري ما هذا وقال ابن منصور لابي عبدالله يكره ان يجتمع القوم يدعون ويرفعون ايديهم فقال ما اكرهه للاخواني - [00:01:17](#)

اذا لم يجتمعوا على عمد الا ان يكثروا قال ابن منصور قال اسحاق ابن راهوية الا ان يكثر هذا هو الصواب. ظبط هذا خطأ. الظبط الموجود خطأ الا ان يكثروا - [00:01:37](#)

يعني ان كون الناس يجتمعون فيقول احدهم الآخر ادع الله ونحن نؤمن فهو يدعو الباقيين يؤملون. الامام احمد سئل عن هذا فقال لا ادري. هذا يحمل على انه ليس من هدي السلف ان يجتمعوا - [00:01:52](#)

بخصوص الدعاء اما الصورة الثانية اجتمع القوم لا لذات الدعاء وانما اجتمعوا لشيء اخر فقال بعضهم يدعو احدهم ويرفع ايدينا ونؤمن فقال الامام احمد ما اكرهه للاخوة ما دام انهم ما قصدوا اجتماع للدعاء - [00:02:11](#)

وانما اجتمعوا ثم اراد احدهم ان يدعو الباقيين يؤمنون قال ما اكرهه للاخوة. اذا اولا لم يكرهوا الامام احمد لكن بشرطين الاول ان القصد للاجتماع لم يكن لاجل الدعاء ومعلوم ان - [00:02:34](#)

التقصيد لشيء للاجتماع لابد ان يكون على اه عبادة والعبادة اه لابد لها من نص فهي لا يوجد عندنا نص في جواز الاجتماع لاجل الدعاء. لكن لو اجتمعوا لغير الدعاء ثم دعوا الدعاء مباح. والشرط الثاني ان لا يكثروا اي - [00:02:52](#)

من هذا الفعل لا يصبح ديدا لهم كلما يجتمع وفلان ادع ونحن فلان ادعو ونحن نؤمن كما هو حاصل في بعض المجتمعات نعم قال ابن منصور قال اسحاق ابن راهوية كما قال وانما معنى الا ان يكثروا اي الا ان يتخذوها عادة - [00:03:13](#)

حتى يكثروا. نعم. وقال ابو العباس الفضل ابن مهران سألت يحيى ابن معين واحمد بن حنبل قلت ان عندنا قوما يجتمعون فيدعون ويقرأون القرآن ويذكرون الله تعالى فما ترى فيهم. قال فاما يحيى بن معين فقال يقرأ في المصحف. ويدعو - [00:03:35](#)

وبعد الصلاة ويذكر الله في نفسه. قلت فاخ لي يفعل هذا. قال ان ان انهي. قلت لا يقبل قال عظه قلت لا يقبل. قال اهجره. قال نعم.

ان الامام يحيى بن معين رأى ان هذا الفعل - [00:03:55](#)

مخالف لهدي السلف هو المعروف عن السلف انهم يقرؤون القرآن ويدعون اذا مروا بآية فيها رجاء ويسألون الله الفضل واذا مروا بآية فيها تخويف يستعيذون بالله من ذلك ويدعون بعد الصلاة - [00:04:15](#)

يعني المقصود بالصلاة هنا البعدية التي هي بعد اما المقصود بعد صلاة اي بعد صلاة النافلة والانتظار للفريضة هذا وقت استجابة دعاء او بعد صلاة يعني على الاطلاق ويذكر الله في نفسه - [00:04:34](#)

ثم بين ان هذا الرجل يفعله قال انها لان هذه بدعة ما وجه البدعة؟ مع ان الدعاء جائز في اي وقت وجه البدعة الاستمرار على ذلك لان الاستمرار على شيء لم يشرعه الله ورسوله من العبادات - [00:04:54](#)

يصيره بدعة اضافية نص على هذا الامام الشاطبي رحمه الله وفهم هذا من مثل هذه المنقولات عن الائمة السابقين رحمهم الله نعم قال قلت لا يقبل قال اهجره؟ قال نعم ثم اتيت احمد وحكيت له نحو هذا الكلام - [00:05:12](#)

فقال لي يا احمد ايضا يقرأ في المصحف ويذكر الله تعالى في نفسه ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت فانها قال نعم. قلت فان لم يقبل؟ قال بلى ان شاء الله تعالى. فان هذا محدث. الاجتماع والذي تصف - [00:05:35](#)

قلت فان لم يفعل اهجره فتبسم وسكت. لو قال قائد طيب الناس يجتمعون لقراءة القرآن عند شخص ليتعلم هذا لا ينهى عن قطع لان هذا منصوص فاجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:05:55](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسون به فاذا انتهى آآ القارئ على اية فيها رحمة فقال المستمع الشيخ يا رب نساك كذا وكذا. فامن القارئ لا يقال ان هذا لا يصح لكن الذي هو محدث هو الاجتماع - [00:06:12](#)

الاجتماع لتلاوة القرآن وليس الاجتماع لتصحيح التلاوة فرق بين الامرين الجائز عندنا الاجتماع تصحيح التلاوة الاجتماع لحفظ القرآن الاجتماع لفهم القرآن الاجتماع لمدارسة القرآن هذا منصوص عليه لا احد يخالف فيه. هذا فعل السلف. وكون احدهم يقرأ والباقي - [00:06:34](#)

الباقيون يجتمعون ايضا منصوص عليه كما جاء عن عمر. ولا احد يختلف عنه. اذا ما هو البدعة؟ البدعة هو الاجتماع يجتمعون لمجرد التلاوة سوي ختمة جماعية يسمونها هذا لا شك انها بدعة. نعم. قال وعن معمر ان عمر ابن عبد العزيز كان حسن الصوت بالقرآن - [00:06:59](#)

قال فخرج يوما وقرأ وجهر بصوته فاجتمع الناس له. فقال له سعيد بن المسيب ففتنت الناس. قال فدخل وهذا في المدينة طبعاً وهذا في المدينة يعني قبل ان يصبح اميرا للمؤمنين يوما كان واليا على المدينة. نعم - [00:07:20](#)

قال وسأله المروزي عن القوم يجتمعون فيقرأ قارئ ويدعون حتى يصبحوا. قال ارجو الا يكون به بأس وقال المروزي هذا ليس تناقضا. يعني رواية المروزي لا تخالف رواية ابي العباس الفضل بن مهران ولا الرواية السابقة. لان هؤلاء المقصود عن القوم يجتمعون فيقرأ قارئ يعني باقين يستمعون - [00:07:39](#)

كأنهم اجتمعوا لاجل ان يجتمعوا ويتدبروا او يجتمعوا ليتعلموا صحة التلاوة هذا ما في اشكال فاذا مروا باية الرحمة دعوا واذا مروا باية عذاب تعوزوا هذا لا اشكال فيه قطعاً - [00:08:03](#)

ولذلك لا ينبغي فهم التناقض ابداً نعم وقال المروزي قال لي ابو عبدالله كنت اصلي فرأيت الى جنبي رجلاً عليه كساء ومعه نفسان يدعون فدنوت دعوت معهم فلما قمت رأيت جماعة يدعون فاردت ان اعدل اليهم ولولا مخافة الشهرة لقعدت معهم. وروى الخلال عنه - [00:08:22](#)

انه قال واي شيء احسن من ان يجتمع الناس فيصلوا ويذكروا ما انعم الله عليهم كما قالت الانصار. طبعاً هذا ما في كون الناس يجتمعون ويصلون الصلاة التي فيها اجتماع الصلوات الخمس صلاة التراويح الصلوات مشروع الاجتماع فيها - [00:08:45](#)

ويذكرون الله عز وجل سواء في بيت الله عز وجل او في الاماكن التي تقام فيها الجماعات ثم يتدارسون يذكرون نعم الله عليهم هذا ما في اي اشكال فيه. وانما المنهي عنه التداعي لمجرد ختمة القرآن يسمونها. التداعي لمجرد - [00:09:08](#)

قد ختمة القرآن الجماعية والدعاء اثناء ذلك هذا هو المنهي عنه هذا هو المحدث. نعم. تفضل. وقل. ايه. يذكر فيها من ضمن المنهيات التي يختص في الصلوات الخمس التي يسوي ختمة في الصلوات الخمس. وما ما ثبت. ما ثبت في الخاتمة في الصلوات الخمس. في التراويح ثبت - [00:09:29](#)

فان فعل ذلك ختمة مثلا فهذا لا ينكر لكن ان كان هذا ديدنه هذا ينكر عليه؟ يقال لم يكن هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لو سواها مرة ما فيها بأس. ما في بأس لكن لا يعاود لا يكرر - [00:09:52](#)

لان المشروع دائما ناخذنه نتعلم القاعدة هذي المشروع من العبادات تصبح وتنتقل الى البدعية بالاستمرارية عليه في وقت معين. اللي هو الزمان او مكان معين ها او مكان معين او بسبب معين يربطها بسبب معين - [00:10:08](#)

من اغرب ما مر علي لعلكم ما ادري سمعتم فيه ولا ارسلت لي امرأة رسالة تقول انا قسمت غرف بيتي وجعلت لكل غرفة اسما فسميت المطبخ بيت الحمد. سميت الصالة بيت الاستغفار - [00:10:32](#)

وسميت كذا بيت كذا وسميت كذا بيت كذا فاذا دخلت المطبخ وقد كتبت عليه بيت الحمد احمد الله الحمد لله الحمد لله الحمد لله. حتى انتهي ثم اذا جيت الى الصالة - [00:10:52](#)

وجيت ارتب او اجلس استغفر اذا ذهبت الى الغرفة الثانية اسبح طيب الان التحديد هذا منين جاء هذا تشريع هذا هو التشريع وهذا التشريع هو الذي الشرك مو هو التشريع ان قاضي يحكم بحكم مخالف للشرع ويقول هذا مو شرع يظن الناس هذا تشريع هذا مو تشريع هذا حكم بغير - [00:11:06](#)

ما انزل الله لكن التشريع انك تسوي شي تقول هذا دين الله هذي مصيبة يا اخوان. نعم وقال في رواية عبدالله حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين قال نبأت ان الانصار قبل قدوم رسول الله صلى الله - [00:11:30](#)

عليه وسلم المدينة قالوا لو نظرنا يوما فاجتمعنا فيه فذكرنا هذا الامر الذي انعم الله به علينا. وذكر الحديث وفيه انهم اجتمعوا يوم الجمعة في بيت اسعد بن زرارة وذبحت لهم شاة وكفتهم - [00:11:48](#)

قال الشيخ تقي الدين فقيد احمد الاجتماع على الدعاء اذا لم يتخذ عادة. طبعا حديث او اثر ابن سيرين من رواية عبدالله قال في رواية عبد الله حدثنا القائل هو الامام احمد - [00:12:07](#)

حدثنا اسماعيل ابن ابن ابراهيم ابن علي قال حدثنا ايوب ابن ابي تميم السخطياني عن محمد ابن سيرين قال نبئت وهذا منقطع لكن هذا موصول جاء موصولا ايضا ان الانصار كانوا يجتمعون في بيت اسعد ابن زرارة - [00:12:22](#)

ويذكرون ما انعم الله به عليهم بعد ما كانوا عليه من الاختلاف والتنافر. هذا ما في بأس هذا مثل اللي احنا نسميه في عرفنا اليوم ديوانيات نجتمع فيه نذكر الله عز وجل - [00:12:41](#)

تري ديوانية ابو سعد حتى لو ما في درس نجد طلاب العلم تجي يجتمعون والناس يتذكروا تروح شيان طلاب العلم يجتمعون يتذكرون ما في بس اذا خلت من الغيبة والنميمة نعم - [00:12:55](#)

هو عن ابن وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه لما اتخذ اصحابه مكانا يجتمعون فيه للذكر فخرج اليهم. فقال يا قوم لانتهم اهدى من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او لانتهم على شعبة ضلالة. طبعا هنا انكار ابن مسعود رضي الله عنه - [00:13:08](#)

هؤلاء كما يتبين لنا من الحديث وهو في مقدمة مسند الامام الدارمي رحمه الله مسندا موصولا ان هذا الاولى انكر عليه ابن مسعود لسببيه السبب الاول ان الذكر كان جماعيا - [00:13:28](#)

والسبب الثاني انه كان في هذا الذكر تحديد عدد معين والذكر الجماعي يحتاج الى نص شرعي وتحديد الذكر بعدد معين يحتاج الى نص شرعي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال - [00:13:47](#)

يصبح سبحان الله وبحمده مئة مرة هو اللي يحدد. ما يصير يجي واحد ثاني يقول اه اذا اصبحت قل يا لطيف يا لطيف مئة مرة هذا تشريع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بهم. من الدين تأمل كلمة - [00:14:04](#)

من الدين نعم ولذلك البدعة لماذا هي قرينة الشرك البدعة قليلة الشرك لانها بدعة معناه احداث طريقة موازية لطريقة الانبياء يزعمون الوصول الى الله. والشرك وقع من هذا الجانب لانها غير محمية كطريقة الانبياء عليهم - [00:14:21](#)

نعم قال رحمه الله ومذهب الشافعي والجمهور انه يستحب الاجتماع لتلاوة القرآن للخبر المشهور. وقال ما لك يكره وتأوله بعض اصحابه وكان يحيى بن سعد. طبعا قول مالك يكره يعني آآ الذي الذي استحبه الشافعي والجمهور لا يخالف رواية مالك ايها الاخوة -

اعجبني كلام ولي الله الدهلوي ان الانسان مهما استطاع ان يجد كلام العلماء مخرجا فليفعل. وهو موجود في كتاب رفع المنام لشيخ الاستاذ ابن تيمية لكن ليس بهذا اللفظ وهو - [00:15:06](#)

ان ينبغي النظر الى اقوال العلماء الائمة فلا ينبغي ان انشاء تضارب يعني لما للشافعي استحباب الاجتماع لتلاوة القرآن هذا ينبغي ان يحمل التلاوة التي فيها التصحيح التلاوة التي فيها السماء التلاوة التي فيها تدبر فيها التفسير هذا الذي يستحب - [00:15:20](#) وما كرهه ما لك يحمل على التلاوة التي يسمونها الختمة الجماعية ما في اي اشكال. نعم. وقال مالك يكره وتأوله بعض اصحابه وكان يحيى ابن سعيد القطان اذا قرئ عليه القرآن - [00:15:42](#)

يسقط الى الارض حتى يكاد يذهب عقله. وكان عبدالرحمن بن مهدي يبكي وينكر سقوط يحيى. قال احمد في رواية تلمروني لو قدر ان يدفع هذا احد لدفعه يحيى. ويأتي في اداب القراءة قبل فصول الطب. وقال عبدالله ما - [00:15:58](#) ابي يبكي قط الا في حديث توبتك كعب رضي الله عنه. الله اكبر. يعني الامام احمد كان يخفي بكاءه ويجعله في صدري ازيما كما هو السنة هذه هي السنة. قال الله عز وجل اذا تليت عليهم آياته - [00:16:18](#)

زادتهم ايمانا. وقال في الاية الثانية ان الذين يسمعون القرآن قال اذا سمعوا ما انزل واذا يتلى للاذقان سجدا ياه ويزيدهم ويزيدهم خشوعا. اذا البكاء والخشوع الذي ليس فيه ذهاب عقل هذا هو - [00:16:36](#) يعني منصوص القرآن وايضا اه تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. هذا منصوص القرآن تقشعر من ما قال تذهب عقولهم القرآن ما هو سكر عيادا بالله تذهب العقول لذلك نص شيخ الاسلام رحمه الله - [00:17:01](#)

ان هؤلاء غلب عليهم جانب الخوف فما استطاعوا ان يجمعوا بين الرجاء والخوف غلب عليهم جانب الخوف فاصابهم الصعق ولذلك انكر كثير من السلف الصعقة للقرآن وكان غير الامام آ - [00:17:22](#) يعني اه غير الامام عبدالرحمن ابن مهدي بل قبله وغير الامام احمد بل قبله ائمة من التابعين انكروا هذه الاشياء التي وجدت طبعا في التابعين ولم توجد قط مثل هذا عند - [00:17:44](#)

الصحابة ان كون احدا يسمع القرآن فيخشى عليه. قال ما انزله الله لهذا انزله الله ليتدبر ليعتقد ليعمل به فاذا كان هذا صنيع بعض الناس انه اذا سمع القرآن يغشى عليه - [00:18:01](#) هذا لا يقال انه والله ايمانه كبير مثل ما يظن بعض الناس. بالعكس هذا يقال عنه انه لم يستطع ان يجمع بين صفات اهل الايمان فغلب عليه بعض الصفات لذلك حصل له مثل الان اهل - [00:18:16](#)

معاصي اهل المعاصي هم يغلبون صفة الرجاء فما الذي حصل؟ اللي حصل عندهم افراط عيادا بالله في ارتكاب المحرمات وترك الواجب وهؤلاء بالعكس يحصل عندهم غلو وفي الخوف ولذلك كان بعض السلف وان نقلت هذا في المجلد الاول من رسالتي للقرآن الكريم في باب تلاوته والخشوع والخضوع - [00:18:31](#)

الطوع والبكاء والاقشعرار ان هذا هو المنصوص عليه. واما السقوط والغشيان ذهاب العقل كان بعض السلف يقول ان بيني وبينهم الجدار فليقف على جدار وليقرأ عليه القرآن فان كان ذاهب عقله فهو صادق - [00:19:01](#) والا فلينادي على نفسه. نعم طبعا نحن لا نتهم ائمة مثل يحيى بن سعيد القطان وامثاله لكن نقول كما قلنا غلب عليهم جانب مثل ما يروى عن فضيل ابن عياض كلكم تعرفون الاثر. فضيل ابن عياض لما مات ابنه ها كان يتبسم - [00:19:17](#)

ويضحك بينما النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت بنته ها بكى ولا؟ بكى حتى قال له بعض الصحابة يا رسول الله وانت رسول الله قال ان الله لا يعذب بهذا وشال دمع العين ولكن يعذب بهذا و اشار الى اللسان - [00:19:39](#) فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الرحمة للميت وبين الرضا بالقضاء لاحظوا بينما الفضيل رحمه الله امام احد يستطيع ينكر امامته ما عنديش يحيى بن سعيد القطان البصري امام من ائمة الجرح والتعديل. امام من ائمة الحديث. هل يستطيع ان ينكر امامته؟

لكن مو معناته خلاص وقع منه هذا الامر تسقط امامته ولا معناه ان نتابعه. نعم اليوم الناس مع الاسف يا يبيظ يا اسود ما عندهم شي ثاني. هذا غلط يا خي - [00:20:18](#)

نعم قال فصل في صفة المحدث الذي يؤخذ عنه. قال المروزي. الله يستر اهم شي بس لا نطلع عنا برا بس ها يا رب يا رب استر علينا بسترك الجميل - [00:20:32](#)

نعم قال المروزي قال ابو عبد الله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث به. ثم قال صار يحدث به من لا يعرفه واسترجع. المقصود هنا اذا لم يعرف الحديث المقصود به احد معنيين. الاولى لم يعرف - [00:20:47](#)

يعني بمعنى لا يعرف صحته وظفقه هذا المعنى الاول. المعنى الثاني اذا لم يعرف الحديث ان لم يعرف وجهه لم يعرف وجهه لانه اذا لم يعرف وجهه ربما ينقله هو لا يعرف معناه ينقله ويغير معناه وما يدري - [00:21:07](#)

ولذلك ينبغي للانسان اذا حدث قال يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجب عليه وجوبا ايها الاخوة ان يتأكد من هذين الأمرين الأول مخرج الحديث صحيح او لا - [00:21:29](#)

ثبوته حتى لا يتقول على رسول الله ما لم يقل الامر ترى ما هو هين من الكبائر بل قال بعض اهل العلم ان التقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش؟ كفر كفر يا اخوان بعض اهل العلم يقول هذا - [00:21:45](#)

والوجه الثاني ان يعرف وجه الحديث ومعناه. حتى لا لا يختل المعنى. يذكر بعض الحديث ويترك البعض الاخر. اليوم انا يعني سبحان الله الى عهد قريب قبل انتشار الواتسابات كنت اظن ان مسألة وضع الحديث انتهى - [00:22:02](#)

صراحة اقول لكم كنت اظن ان مسألة وضع الحديث انتهى. وانه ما يمكن يجي احد ويقول قال رسول الله ويضع الحديث الى ان جاء عهد الواتسابات والتويتيرات والفيس بوكات والله يأتون لك باحاديث والله لو وجدت كل - [00:22:22](#)

كل الموضوعات لن تجدها يصبح الرجل يصبح الرجل ها ويمسي واذا بال شيء فيسيره حديث. ينام يصبح يسيره حديث شيء عجيب وتعال عاد شوف التركيبة اللي يركبونها بعضهم قد لا - [00:22:43](#)

قد لا يضع لكن يركب تركيب بين حديث وحديث وحديث فيصبح امرا رابعا لا تعرفه ابدأ شي غريب جدا فيجب حذر من هذا ايها الاخوة. نعم. على كل حال. الوسائل الحديثة لا تؤخذ منها الاحاديث قطعا يجب - [00:23:02](#)

الى المصادر الام المصادر الام نعم وهي الكتب التسعة واما ما خرج عن الكتب التسعة فخذها فائدة ما خرج عن الكتب التسعة تسعين في المئة منها ها لا يصح. عشرة في المئة منها ممكن يصح - [00:23:22](#)

لان هذي امهات امهات ما نقول امهات امهات الكتب الحديثية. نعم قال وقال مالك لا يؤخذ العلم من شيخ له فضل وصلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث. نعم. عرفنا شنو معنى لا يعرف؟ نعم - [00:23:42](#)

وقال الاثرم قال لي ابو عبدالله الحديث شديد. سبحان الله. ما اشداه او كما قال ثم قال يحتاج الى ضبط وذهن وكلام يشبه هذا ثم قال ولا سيما اذا اراد ان يخرج منه الى غيره. قال اذا حدث ثم قال هو - [00:24:00](#)

ما لم يحدث مستور. فاذا حدث خرج منه الى غيره بدا ما كان فيه وكلام النحو وكلام نحو هذا. نعم الانسان الذي لا يحدث هذا مستور الحال ما حد راح يتكلم عليه لكن اذا حدث بالحديث - [00:24:20](#)

بعض الناس راح يتكلمون عليه خرج الى منه الى غيره بدا ما كان فيه. يعني بدا يعني آآ ما لا بد منه. وبدأ؟ لا لا او يعني عبارة مثل ما قال وكلام النحو هذا لان كلام الواحد من قول بالمعنى فاذا حدث خرج منه الى غيره بدا يعني لابد - [00:24:40](#)

الانسان اذا قال لرسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الى غيري. طيب اذا خرج كيف يربط بين الحديث وبين الكلام الذي يخرج اليه؟ هذا ايضا يحتاج الى - [00:25:02](#)

ان ولهذا قلنا لا يحدث الا من يعرف وجه الحديث. وهو الذي يسميه الاصوليون بوجه الدلالة. نعم وعن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبدالعزيز وقال في كتابه ومر اهل الفقه من جندك - [00:25:12](#)

انشروا ما علمهم الله في مساجدهم ومجالسهم والسلام. الله اكبر. وقال احمد لابنه عبد الله افد اصحابك الحديث اكرمهم فان ابراهيم

بن بكر بن عياش لم يكن يفيد اصحاب الحديث ويجفوههم فلم يفلح. الله اكبر - [00:25:31](#)

ومشهور عن انس رضي الله عنه انه كان اذا سئل عن مسألة يقول سلوا مولانا الحسن فانه حضر وغبنا وحفظ ونسينا وقال صاحب

ابو القاسم ابن بحضرة وغبنا. اي حضر مجالس كبار الصحابة - [00:25:51](#)

وغبنا نحن عن ذلك وحفظ ونسينا لكبر سنه وهذا من تواضعه رضي الله تعالى عنه والا فان الالفاظ التي نسبها انس رضي الله عنه لما

كبر الفاظ معدودة على الاصابع - [00:26:08](#)

والله ايها الاخوة مع انه قارب المئة الالفاظ التي نسبها من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز يعني آآ عدد اصابع اليد.

نعم وقال صاحب ابو القاسم ابن عباد - [00:26:29](#)

ما عبر الانسان عن فضل نفسه بمثل ميله الى الفضل واهله. نعم. وكان ابو الحسن عمر ابن محمد الموقاتي بنون مفتوحة وقاف بعدها

الف ثم بناء باثنتين من فوق. نسبة الى نوقات. ايوه - [00:26:46](#)

بسيجستان ويشتهر بالنوقاني بنون بعد الف بلدة من مدن طوس. طوس من مدن طوس. هم. كان حاضرا عظم المعنى وقال طبعا

النوقات نوقات كلمة فارسية نو معناها الجديد وقعت كلمة لا اعرف معناها - [00:27:05](#)

كذلك نوقاني معناها الجديد اوقاني لا اعرف معناها. هم. نعم احسن الله اليك. وكان حاضرا فنظم المعنى وقال وقال وما عبر الانسان

عن فضل نفسه بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل - [00:27:27](#)

وان اخس النقص ان يتقي الفتى قصى النقص عنه بانتقاص الافاضل. لله در. لله در. كلام عجيب الانسان الذي لا يعرف فضل ذوي

الفضل هذا ليس بفاضل. الانسان الذي يعرف فضل اهل الفضل فهذا يرجى له الفضل. ما في كلام - [00:27:44](#)

نعم وهذا لما سعى بعض الناس الى ابي القاسم ابن عباد وقال على الحافظ ابي عبدالله ابن منده انه جمع كتابا في التشبيه فاستدعاه

وبحث عنه فانصف وكان ابن عباد المعتزلية وقال كيف ينقم على رجل ما اودع كتابه الا اية محكمة او اخبارا - [00:28:06](#)

صحيحة. ودخل ابن من؟ هذا معتزلي وانصف اه الامام ابن منده الله اكبر. اليوم بعض الناس ينتسب الى السنة يمكن ما ينصف ابن

منده. نعم. على بعض عباراته في بعض كتبه لا حول ولا قوة الا - [00:28:30](#)

لا بالله. نعم ودخل ابن منده على ابن عباد فقام له واكرمه. فلما خرج قيل له قمت لرجل من معاندينا لا يحسن شيئا انما يعرف جماعة

من محمد واحمد. قال ابن عباد اليس يعرف جماعة من محمد؟ واحمد لا اعرفهم - [00:28:46](#)

علي بذلك ميزة. فله علي بذلك ميزة وقد قال صاحب ابن عباد من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الاسلام. الله اكبر. والله

هذا كلام صحيح. والله لا اشعر بحلاوة الاسلام ما لم ما لم تقرأ احاديث النبي طبعا هنا كتابتهم مقصود به قراءة لانهم ما كان -

[00:29:09](#)

يستطيع ان يقرأ الا بعد ما يكتب ولن يستطيع الانسان ان يعرف مقاصد الشريعة الا بقراءة كتب التفسير والحديث. نعم قال ولما اراد

ان يملي ويروي الحديث امتنع من حضور الديوان واظهر التنسك والتورع - [00:29:35](#)

فلما شاع ذلك عنه احضر الفقهاء احضر الفقهاء واستفتاهم بالكتابة عن مثله. فافتوا بجوازها فافتى مجالس ذكر ذلك الحافظ

ابن الحافظ عبدالقادر الرهاوي في كتاب تاريخ المادح والممدوح. ولما حج يحيى ابن عمار السجي - [00:29:57](#)

زيت ونزل بظاهر الري فارسل اليه صاحب ابن عباد ضيافة فابي ان يقبلها فقال وددت اني بكل صوت ضرب به احمد بن حنبل عشرة

اسواط. واسترحت من عداوة هؤلاء القوم. الله. وروى الحاكم في تاريخه - [00:30:17](#)

عن ابن مبارك قال من بخل بالعلم ابتلي ابتلي بثلاث اما ان يموت فيذهب علمه واما ان ينسى حديثه واما ان ينسى حديثه واما ان

ابتلى بالسلطان وقال ابن المبارك الحبر خلوq العلماء. الله المستعان. يعني لذلك الانسان الذي لا يجلس يدرس لا وقد اعطاه الله علما -

[00:30:37](#)

ولا يعلم الناس. يبتلى بهذه الامور يموت فيذهب علم لا الف لا درس لا اوجد طلاب علم يموت يذهب علم واما وهذا عاجل واما ان

ينسى حديثه هو ينسى او ينسى حديثه يعني الناس ينسونه لكن هذا بالمعنى الاول فلذلك يبني على المعلوم ينسى هو حديثه حتى

يكون الثانية لانه قال - 00:31:04

بثلاث واما ان يبتلى بالسلطان سبحانه الله الذي لا يجلس للعلم يبتلى بالسلطان يأخذه السلطان من حيث ما يدري الا ويستخدمه ولذلك ايها الاخوة اعيز طلاب العلم من ترك العلم ومدرسة العلم. اتقوا الله عز وجل. اجلسوا ودارسوا الحديث - 00:31:34

دارس القرآن والتفسير لا يجوز لطالب علم ان يضيع اوقاته في قيل وقال ايها الاخوة قد كان معنا من زملائنا من يقرأ التفسير ابن كثير في مدة ستة اشهر ينهي تفسير ابن كثير مع زملائه. وبعض طلاب العلم ينهون تفسير ابن جرير الطبري. في مدة سنة مع -

00:32:00

لابد الانسان يقرأ الله عز وجل اول اية انزلها اقرأ باسم ربك الذي خلق. اقرأ يقول اقرأ واقرأ. حنا كم نقرأ؟ كان احد مشايخنا يقول لنا في الماجستير يقول اذا - 00:32:24

طالب العلم لم يقرأ في يومه وليله لم يقرأها اربع ساعات هذا انسى انه طالب علم قلت له ليش يا شيخ؟ قال لان القراءة ذكرت مرتين تأمل اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:32:41

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم قال قارئ القراءة بقراءة الصحابة كم كانوا يقرأون القرآن منهم من يختم القرآن في ثلاث قال قسم القراءة القرآن في ثلاث كم ينام؟ تقول لي هذا اقل شيء طيب في ناس يختمون في شهر قلت له -

00:33:02

قال صح في شهر اذا ختموا في شهر معناته يوميا كم يقرأون من القرآن؟ كم يسمعون من الاحاديث؟ لابد الانسان يقرأ نعم. قال فصل في انصاف طلاب العلم ومن كان يحابي في التحديث. قال ما هنى مهنى عندنا بالكويت - 00:33:25

مهنا يقولون مهنا اما هذا مهنى الشامي الامام المعروف راوية الامام احمد مهنى بظم الميم وفتح الهاء وتشديد النون. نعم. احسن الله اليكم. قال مهنيء سمعت ابا عبدالله يقول كان اسماعيل ابن عليا يضع في الحديث ما لا يحل - 00:33:44

له في الشفاعات ونحن على الباب نتصور. وقال في رواية الفضل بن زياد كان لا ينصفهم في الحديث يعني اسماعيل. قلت كيف كان لا ينصف؟ قال كان يحدث بالشفاعات. قلت فان كان رجل له اخوان يخصصهم بالحديث لا ترى - 00:34:04

قال ما احسن الانصاف. ما ارى ما احسن الانصاف. هم ما ارى يسلم اهل الحديث اهل الحديث من هذا. قلت وان كان رجل يقرئ رجلا مائتي هل يمكن الانسان لا - 00:34:24

قص اصحابه بحديث ما يمكن لذلك قال ما راي يسلم اهل الحديث من هذا ولذلك تجد بعض الناس انت يجي يقول لك عطني درس انت ما عندك ويقول ما عندي روح ايش يكلم الشيخ يطلب لك شفاعا عشان تحدثه عشان آآ تعلمه - 00:34:42

ما يمكن خلاص منه نعم اسماعيل ابن علي لا يلام حينما كان يحدث بالشفاعة لان الزمن زمن فتنه فكان ينبغي الا يحدث الا من يشفع ان فلان اهل ما في بأس - 00:35:02

قد كان من مشايخنا من لا يدرس حتى تأتيه بتزكية ممن يعرفه هو. هذا انا الحققت بعض مشايخنا كان هكذا كان لا يدرس الا من آآ ومنهم شيخنا الشيخ مفلح رحمه الله - 00:35:17

كان اذا جاء احد يقول ابي درس او كذا يقول له طيب من من يعرفك وكان الشيخ حماد رحمه الله يقول في اخر عمره ما كان يحدث فليل له لم؟ قال - 00:35:36

كنا نحدث كل احد يعني نجلس نعلم الناس نعلم كل احد حتى وقعت الفتنة يقصد فتنة جهيمان حتى وقعت الفتنة قال فامتنعنا عن التحديث الا لمن نعرف ففي اشياء سبب - 00:35:49

ذلك اليوم اذا يحدث الانسان كل احد طبعا في فرق بين المجالس العامة والمجالس التي تكون متأصلة متخصصة. نعم قال قلت وان كان رجل يقرئ رجلا مائتي اية ويقرئ اخر مائة اية ما تقول فيه؟ فقال ينبغي ان - 00:36:06

انصف بين الناس وقلت له انه يأخذ على هذا مائتي اية لانه يرجو ان يكون عاملا به ويأخذ على هذا اقل لانه لا يبلغ هذا في العمل ما ترى فيه - 00:36:27

ما ترى فيه طالما احسن الانصاف ما احسن الانصاف في كل شيء. الله اكبر. وقال في رواية المروزي عيسى كان منتصبا للناس وحفص كان يحدث بالشفاعة وروى الخلال قال اخبرني العباس ابن محمد الدوري قال حدثنا ابو سليمان الاشقر قال كنا المقصود به عيسى - 00:36:40

من يونس وحفص المقصود به حفص بن غياث نعم قال حدثنا ابو سليمان الاشقر قال كنا عند حماد بن زيد بالبصرة. هم. فجعل يقبل على اهل البصرة ويحدثهم فقلنا اقبلوا على هؤلاء وتدعونا. قال اهل بلدي احق بالحديث منكم. وسمعت العباس بن محمد الدوري يقول هذا اذا كان - 00:37:04

يقبلون وييون. نعم. طيب اذا كان اهل البلد ما يبون ها فلا فالذي قدم اليك او لا اذكر مرة جاني بعض طلاب العلم واحد من الكويت وواحد من البحرين. قالوا يا شيخ نبي نقرأ - 00:37:30

حاشية ابن قاسم على الروض من امتع الكتب. هذا الكتاب يعني الانسان يقرأ يحفظ متن الزاد ثم يقرأ الروض المربي عليه ثم يقرأ حاشية ابن قاسم على الروض صراحة اذا قرأ بهذا الترتيب يصبح فقيه في المذهب الحنبلي او فقيه في بمعنى - 00:37:47

فقيه فقه القرآن والسنة فقالوا لي نريد ان نقرأ حاشد بن قاسم ما شاء الله عليهم ها ما يصير اقول لا ما يصير اهل البلد او لا. خلاص ذولا يبون الكتاب هذا - 00:38:10

فجلسوا ستة ايام وخلصوا الحاشية تبارك الله سبعة مجلدات كل يوم مجلد نعم اقرأ يا شيخ. يلا. لنفسنا. قال وسمعت العباس ابن محمد الدوري يقول ربما كنا عند احمد بن حنبل ايام الحج فيجيئه اقوام من الحجاج فيقبل عليهم ويحدثهم. فربما قلنا له في ذلك - 00:38:24

فيقول هؤلاء قوم غرباء والى ايام يخرجون. نعم. هذا ايضا يعني مخرج طيب ان الانسان يراعي الغريب لانه سيذهب. نعم. وعن سفيان الثوري انه جاء الى يونس فاخذ يسأله ويملي عليه ومعه الواح. فلما قام قالوا - 00:38:54

نسألك فلا تحدثنا وتحدث سفيان. قال سفيان غريب وعن ابي الدرداء يونس هذا من يونس بن ابي اسحاق السبيعي لعلام. نعم قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لن تزالوا بخير ما دام العالم - 00:39:14

ها انا احب علم الرجال ابو الدرداء عامر ابن عويمر عامر ابن عويمر الانصاري نعم. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لن تزالوا بخير ما دام العالم يعدل بينكم. ما دام العالم - 00:39:36

العالم يعدل بينكم بعلمه لا يحيف. نسأل الله السلامة. وعن ابي العالية في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس قال يقول الغني والفقير عندك في العلم سواء. الله اكبر يكون الغني والفقير عندك - 00:39:58

في العلم هذا من من اظلم الظلم ان المحدث او العالم يفرق في التحديث بين الفقير وبين الغني. فاذا جاءه الغني حدثه واذا جاءه الفقير منع هذا من الجول وابو العالية هو رفيع - 00:40:16

آ ابن الحارث الذي اشتهر عنه القول في تفسير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ثناؤه عليه في الملاء الاعلى كما في صحيح البخاري ابو العالية الرياحي نعم. وقال ابن عون كلموا محمدا في رجل يحدثه - 00:40:33

وقال ابن عون كلموا محمدا في رجل يحدثه فقال لو كان رجل من الزنج لكان عندي وعبدالله بن محمد في هذا سواء. ابن عون هو محمد ابن عون كلموا محمدا - 00:40:54

لعله يقصد محمد ابن سيرين نعم مم فقال لو كان رجل من الزنج لكان عندي وعبدالله بن محمد في هذا سواء. يعني لا يفرق بين احد في التحديث نعم. وقال جعفر بن محمد من انصف الناس من نفسه قضى به حكما لغيره - 00:41:10

قال الشاعر اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل وقالوا ثلاثة من حقائق الايمان الاقتصاد في في الانفاق والابتداء بالسلام والانصاف من نفسك. الله! وقال - 00:41:30

الانصاف من النفس ان الانسان يقول اذا ظلم او تعدى او اخطأ بقول او فعل يطلب المسامحة ويطلب العفو يطلب الصفح هذه علامة الانصاف من النفس. وليس ايها الاخوة والله - 00:41:47

شعيبا ان يقول الانسان اني اخطأت انا في نظري ان التبرير للخطأ هذا عيب اكبر من الخطأ نفسه ما يليق بطلاب العلم يتعلموا التبرير يا اخي لماذا نبرر تبشر يا اخي - [00:42:06](#)

تخطئ كلها اخطأت ليش تبرر ويجب ان نعلم حتى اولادنا عدم التبرير. اصبح الناس اليوم اذا قال خطأ الا يبرر لك الف تبريرة حتى يصبح هو صح هذا غلط التبرير لا يجوز ان نبرر خلاص اخطاء تقول اخطأت ما فيها شيء. نعم - [00:42:26](#)

قال وقال ما لك بن دينار وليس في الناس شيء اقل من الانصاف. وقال جعفر بن سعد ما اقل الانصاف وما اكثر الخلاف. هم. والخلاف موكل بكل شيء. حتى القذاة حتى القذاة في رأس الكوز. لا اله فاذا اردت - [00:42:47](#)

ان تشرب الماء حارت الى فيك. واذا اردت ان تصب من رأس الكوز لتخرج رجعت. قال الشاعر سبحان الله العظيم يعني شوفوا القذى شلون صاير الاختلاف هكذا الناس الذين ليس عندهم هم الا الاختلاف لا يرون الا القذى - [00:43:07](#)

فاذا قلت لهم شيئا سحبوا منك القذى واذا اردت ان تعتذر من شيء ابوا هذا وجد تشبيه. يعني القذاة خشبة صغيرة حطها في الكوز اذا جيت تشربه يجي لحلقك جيت تبي تصب الماي من الكوبيار اذهب الى اخره. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:43:26](#)

قال الشاعر اخي الكرام المنصفين وصلهم واقطع مودة كل من لا ينصفه. وقال ابو العتاهية اذا ما لم يكن لك حسن فهم أسأت اجابة واسأت سمعا وعن ابي عوانة انه حدث قوما ومنع اخرين واسمع هشيم رجلا بشفاعه احمد. وعن ابي عاصم انه كان اذا جاءه -

[00:43:51](#)

انسان من قبل السلطان او شفاعه حدثه مع اصحاب الحديث ولم يحدثه دونهم ولم يخصه. ابو عوانة هو الوظاح ابن عبد الله

اليشكري وهو شيء مقصود به هو ابن بشير الواسطي وابو عاصم هو الضحاك ابن مخلد - [00:44:18](#)

الشييباني جد الامام ابو عاصم صاحب آآ تعظيم قدر الصلاة وصاحب كتاب السنة لا صاحب كتاب السنة نعم. نقف ثاني السنة لابن ابي

عاصم ايه هذا هذا جده. نعم. هذا جده - [00:44:38](#)

نعم. قال فصل جاء رجلان الى احمد فقال لو جئتمكم الى نقف على هذا الفصل. ها؟ شتيهم قمت تأخرت بشوي نقف على هذا سبحانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:01](#)